Cash Centre of Excellence
Middle East and North Africa
Hosted by LRC

IFRC

النهج المتكامل لتقييم الاحتياجات والسوق من أجل برمجة فعّالة للمساعدات النقدية والقسائم (CVA) في جنوب العراق

إعداد :محمد القصاب

بالتعاون مع :مركز التميّز في مجال المساعدات النقدية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

٢٠٢٤

جدول المحتويات

الملخص.....3

المقدمة.....3

الخلفية 4

تقييم الاحتياجات في جنوب العراق.....5

تقييم السوق في جنوب العراق 6

دمج تقييم الاحتياجات وتقييم الأسواق.....7

الفجوات في دمج تقييم الاحتياجات مع تقييم الأسواق في جنوب العراق 7

المنهجية 8

دراسة حالة: الموصل وجنوب العراق 8

ملخص أسئلة وأجوبة المقابلات 11

المناقشة..... 13

التوصيات 14

المراجع: 15

الملخص

تُعد عمليات تقييم الاحتياجات والسوق في جنوب العراق حاسمة في مواجهة التحديات الإنسانية الكبيرة الناتجة عن النزاعات، وعدم الاستقرار الاقتصادي، والبنية التحتية غير الكافية[1]. تلعب الأسواق المحلية دورًا حيويًا في توفير الوصول إلى السلع والخدمات الأساسية، التي تُعتبر ضرورية لتعزيز صمود المجتمع والتعافي. يمكن لبرامج المساعدات النقدية والقسائم (CVA) أن تعزز القدرة الشرائية وتحفز الاقتصاد المحلي[2]. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات في التقييمات السوقية الحالية، مما يُبرز أهمية جمعية الهلال الأحمر العراقي كجهة فاعلة رئيسية في المجال الإنساني في المنطقة. تُعد التقييمات الشاملة ضرورية لتحسين فعالية توزيع المساعدات، وتكييف التدخلات لتلبية احتياجات المجتمع المحلي، وتعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة[3]. **يتطلب تحسين أثر الجهود الإنسانية في جنوب العراق نهجًا منسقًا في تقديم المساعدات النقدية، يعتمد على بيانات دقيقة وتغذية راجعة من المجتمع[4].**

المقدمة

يواجه العراق تحديات إنسانية كبيرة نتيجة النزاعات، والنزوح، وعدم الاستقرار الاقتصادي[1]. لا يزال الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم محدودًا، وتستمر التهديدات الأمنية من الجماعات المسلحة في عرقلة جهود الاستجابة الإنسانية. في جنوب العراق، تلعب الأسواق المحلية دورًا حيويًا في الحياة اليومية، لكنها تواجه عوائق كبيرة تؤثر على وظائفها وعلى رفاه السكان[5]. تشمل هذه التحديات ضعف البنية التحتية، وعدم الاستقرار الاقتصادي، والاضطرابات في سلاسل التوريد، مما يؤثر على توافر السلع وأسعارها. تزيد الظروف السيئة للطرق والمرافق السوقية المحدودة من المشاكل اللوجستية، بينما تؤدي التقلبات الاقتصادية وصعوبة الوصول إلى رأس المال إلى ضغوط على العمليات السوقية. إضافة إلى ذلك، تُعقد النزاعات الإقليمية وعدم الاستقرار السياسي النشاطات السوقية، مما يقوض ثقة المستهلكين وقدرتهم على الوصول إلى الأسواق. **تُبرز هذه العوائق الحاجة الملحة إلى تدخلات مستهدفة.** تُعتبر برامج المساعدات النقدية، من خلال تقديم الدعم المالي المباشر للأفراد والأسر، وسيلة فعالة لتخفيف بعض هذه التحديات السوقية. يمكن لهذه البرامج تعزيز القدرة الشرائية وتحسين الوصول إلى السلع الأساسية، مما يلبي الاحتياجات الفورية ويسهم في تحقيق استقرار السوق على المدى الطويل. تُعد برامج المساعدات النقدية والقسائم (CVA) ذات أهمية كبيرة في تلبية الاحتياجات الإنسانية في العراق،

---

[1] CaLP website
[2] FEWS NET website
[3] OCHA website
[4] World Bank website
[5] IOM website

حيث توفر المرونة والكرامة للمستفيدين. كما تُحفز الأسواق المحلية، مما يسهم في التعافي الاقتصادي والاستقرار. تتميز برامج المساعدات النقدية بالكفاءة والقابلية للتكيف، مما يسمح للوكالات الإنسانية بالاستجابة بسرعة للتحديات المتغيرة وتمكين الفئات الضعيفة. يُشكل نقص المعلومات حول المساعدات النقدية في جنوب العراق تحديًا كبيرًا، حيث قد لا يكون العديد من الفئات الضعيفة على دراية كافية بالبرامج المتاحة أو كيفية الوصول إليها. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في المعلومات حول المنظمات غير الحكومية التي تقدم المساعدات النقدية في جنوب العراق وآليات تنفيذها. **تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تقييم وتحليل احتياجات السوق في تصميم تدخلات CVA فعالة، وتلبية الاحتياجات الإنسانية بطريقة شاملة في جنوب العراق.**

الخلفية

يُعد إجراء تقييمات للاحتياجات والأسواق أمرًا بالغ الأهمية لتصميم وتنفيذ برامج المساعدات النقدية والقسائم (CVA) بشكل فعال في العراق[٣]. تضمن هذه التقييمات وصول المساعدات إلى الفئات الأكثر ضعفًا بكفاءة وعدالة. يُسهم فهم ديناميكيات الأسواق المحلية من خلال هذه التقييمات في تصميم آليات CVA بما يحقق أقصى استفادة من الموارد المتاحة. بالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه التقييمات الشفافية والمساءلة والاستدامة من خلال إشراك المجتمع المحلي والتكيف مع الاحتياجات المتغيرة.

تقييم الاحتياجات في جنوب العراق

يُعد إجراء تقييم للاحتياجات في جنوب العراق ضروريًا لضمان استهداف برامج المساعدات للأسر الأكثر ضعفًا والاستجابة للتحديات الخاصة بالمنطقة. سيساعد هذا التقييم على:

1. **تحديد الأسر الضعيفة:** تحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر، مثل الفئات الأكثر ضعفًا وتلك التي تعيش في فقر مدقع، لضمان وصول المساعدات إلى المستحقين.
2. **فهم احتياجات الأسر:** تحديد الأولويات الرئيسية للأسر، مما يوفر مرونة في كيفية إنفاق الأموال (مثل الطعام أو الرعاية الصحية)، مع مراعاة الاحتياجات الموسمية أو المرتبطة بالأزمات.
3. **تقييم أوضاع السوق والاقتصاد:** تحليل قدرات الأسواق المحلية لضمان أن المساعدات النقدية لا تتسبب في التضخم أو نقص السلع، وتظل فعالة في تلبية الاحتياجات الأساسية.
4. **سد الثغرات في المساعدات القائمة:** تحديد الفجوات في المساعدات الإنسانية الحالية، مما يضمن أن المساعدات النقدية متعددة الأغراض (MPCA) تُكمل أشكال المساعدات الأخرى وتتجنب التكرار.
5. **تكييف البرامج مع السياق المحلي:** مراعاة الديناميكيات الثقافية والجندرية والاجتماعية، مما يضمن أن برامج المساعدات النقدية متعددة الأغراض تلبي احتياجات المجموعات السكانية المختلفة، خاصة الأسر التي ترأسها النساء.
6. **ضمان آليات تسليم ميسرة:** استكشاف آليات التوزيع مثل البنوك المتنقلة أو توزيع النقد المباشر، لضمان أن تكون المساعدات في متناول الجميع، خاصة في المناطق النائية ذات الخدمات المالية المحدودة.

يمكننا إجراء هذا التقييم للاحتياجات من تصميم برامج المساعدات بما يتناسب مع واقع جنوب العراق، مما يؤدي إلى تدخلات أكثر كفاءة وتأثيرًا في تقديم المساعدات النقدية.

تقييم السوق في جنوب العراق

يواجه جنوب العراق تحديات فريدة تستدعي إجراء تقييم شامل للسوق لضمان التنفيذ الفعّال **لمشاريع المساعدات النقدية والقسائم (CVA)**[٤] .لا تزال المنطقة في طور التعافي من آثار النزاعات، حيث تعاني من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وضعف القطاع الخاص، والاعتماد الكبير على الزراعة والاستيراد. يُعد تقييم السوق أمرًا ضروريًا لتقييم قدرة الأسواق المحلية على تلبية الطلب المتزايد دون التسبب في التضخم أو نقص السلع.

العوامل الرئيسية التي تؤثر على سياق السوق تشمل:

- **التعافي الاقتصادي بعد النزاع** وضعف الأسواق المحلية.
- **سبل العيش الموسمية** المرتبطة بالزراعة، والتي تتأثر غالبًا بعوامل بيئية مثل ندرة المياه.
- **مخاطر التضخم** نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي والاعتماد على السلع المستوردة.
- **البنية التحتية الضعيفة** وصعوبة الوصول إلى الأسواق، خاصة في المناطق النائية.
- الحاجة إلى التنسيق مع **الجهود الإنسانية القائمة** لتجنب تشويه الأسواق.
- **الجندر والإدماج الاجتماعي** لضمان الوصول العادل إلى الأسواق لجميع الفئات الضعيفة.
- **محدودية الثقافة المالية والرقمية**، مما يؤثر على تنفيذ الحلول الرقمية للمساعدات النقدية والقسائم.

في النهاية، يُسهم إجراء تقييم السوق في ضمان توافق برامج المساعدات النقدية والقسائم مع ظروف السوق المحلية، مما يدعم الفئات الضعيفة دون تفاقم التحديات الاقتصادية الحالية. كما يُسهم التقييم في تصميم برامج موجهة تستند إلى الاحتياجات الفعلية للمجتمعات المستهدفة.

دمج تقييم الاحتياجات وتقييم الأسواق

يُعد الربط بين تقييم الاحتياجات وتقييم الأسواق أمرًا أساسيًا لتصميم تدخلات فعّالة للمساعدات النقدية والقسائم (CVA) في العراق[٣] .يُساعد تقييم الاحتياجات على تحديد مواطن الضعف والأولويات والتفضيلات الخاصة بالمستفيدين، مما يُرشد عملية اختيار آليات المساعدات المناسبة ومعايير الاستهداف. من جهة أخرى، يُكمل تقييم السوق هذا الدور من خلال توفير رؤى حيوية حول ظروف السوق المحلية، مما يدعم اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن قيم التحويل وآليات التنفيذ (النقد أو القسائم) لتحسين القدرة الشرائية ودمج السوق.

تُسهم البيانات المستخلصة من هذه التقييمات في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبرامج من خلال إتاحة التعديلات المستندة إلى الأدلة، استجابة للاحتياجات الديناميكية وظروف السوق المتغيرة. على سبيل المثال، تُساعد بيانات مراقبة الأسعار في تحديد قيم التحويل المناسبة لضمان القدرة على شراء السلع الأساسية. كما تُسهم خرائط السوق وتحليل سلسلة القيمة في تحديد قيود سلاسل التوريد والفرص المتاحة، مما يُرشد القرارات بشأن استراتيجيات التدخل التي تدعم الأسواق المحلية وتلبي احتياجات المستفيدين بفعالية. **يضمن هذا النهج المتكامل أن تكون برامج المساعدات النقدية والقسائم في العراق استجابة وفعالة ومُصممة خصيصًا لتلبية الاحتياجات المحددة للفئات المتضررة.**

الفجوات في دمج تقييم الاحتياجات مع تقييم الأسواق في جنوب العراق

1. **نقص بيانات السوق :**أدى نقص أو تقادم المعلومات السوقية إلى عرقلة التقييمات الدقيقة للعروض، والطلب، واستقرار الأسعار.
2. **مشكلات البنية التحتية :**تؤثر البنية التحتية الضعيفة على القدرة على تقييم المناطق النائية والوصول إليها بفعالية.
3. **تحديات التنسيق :**أدى غياب التنسيق بين الجهود الإنسانية وتقييمات السوق إلى توزيع مساعدات مكرر أو غير فعال.
4. **عوائق الوصول :**صعوبات وصول الفئات الضعيفة إلى الأسواق تعقد عملية تقديم واستخدام المساعدات بشكل فعال.

المنهجية

اعتمد هذا البحث على مقابلات متعمقة مع ممثلين من المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية في جنوب العراق.

- **ذكر أسماء المنظمات الدولية وغير الحكومية**
- شملت المقابلات متطوعين مشاركين في الاستجابات الإنسانية بجنوب العراق، بالإضافة إلى مقابلات مع الأسواق المحلية والمستفيدين من جنوب العراق.

تم استخدام دليل مقابلات منظم لجمع بيانات نوعية حول تقييم الاحتياجات وظروف السوق. تم تطبيق تحليلات موضوعية ومقارنة لاستخلاص الموضوعات الرئيسية والرؤى. وتم دمج النتائج لتقديم توصيات لتحسين تقييم الاحتياجات والأسواق في المنطقة. شملت القيود المحتملة مشكلات الوصول وتحامل الردود، مع مراعاة الاعتبارات الأخلاقية لضمان الموافقة المسبقة والحفاظ على السرية.

دراسة حالة: الموصل وجنوب العراق

تأثرت الاقتصاد المحلي في الموصل بشكل كبير بسبب النزاعات[٥]، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض القوة الشرائية. كشف تقييم سوق العمل الذي أجرته المنظمة الدولية للهجرة (IOM) أن العديد من السكان يواجهون عوائق تحول دون تحقيق الدخل، مثل عدم الوصول إلى رأس المال وفرص التدريب. لمعالجة هذه الفجوات، يمكن لبرامج المساعدات النقدية والقسائم (CVA) في جنوب العراق الاستفادة من تجربة الموصل من خلال التركيز على مبادرات بناء القدرات واستراتيجيات دمج السوق التي تعزز صمود الاقتصاد المحلي.

لتعزيز فهم الأسواق المحلية في العراق، ولا سيما في سياق برامج المساعدات النقدية والقسائم(CVA) ، يُوصى باعتماد المنهجية التالية، التي تستند إلى رؤى مستخلصة من الأطر والدراسات الحالية:

1. رسم الخرائط السوقية وتحديدها

- **الهدف :**تحديد القطاعات الرئيسية في السوق والأطراف الفاعلة، بما في ذلك الموردين والبائعين والمستهلكين.
- **النهج:** استخدام أداة "رسم خريطة وتحليل الأسواق في حالات الطوارئ (EMMA) "لتصور هيكل السوق والعلاقات بين الأطراف.
    - إجراء مقابلات مع أصحاب الأعمال المحليين والعاملين في السوق لجمع بيانات نوعية حول ديناميكيات السوق.
    - التواصل مع أفراد المجتمع لفهم سلوكياتهم الشرائية وتفضيلاتهم.

2. تحليل سلسلة القيمة

- **الهدف :**تقييم سلسلة التوريد بأكملها للسلع والخدمات الأساسية.
- **النهج:** تطبيق تحليل سلسلة القيمة لتحديد:

  - الجهات الرئيسية في سلسلة التوريد، بما في ذلك المنتجين والمعالجين والموزعين.
  - القيود والفرص داخل سلسلة القيمة التي تؤثر على كفاءة السوق.
  - المجالات المحتملة للتدخل لتعزيز الإنتاج المحلي وتحسين الوصول إلى الأسواق.

3. جمع البيانات الكمية والنوعية

- **الاستبيانات:** إجراء استبيانات منظمة تستهدف المستهلكين والبائعين لجمع بيانات حول:

  - توافر السلع الأساسية وأسعارها.
  - تفضيلات المستهلكين وقدرتهم الشرائية.
  - العوائق التي تحول دون الوصول إلى الأسواق وتشغيل الأعمال.

- **مناقشات المجموعات المركزة:(FGDs)** تنظيم مناقشات مع مجموعات متنوعة من المجتمع (مثل النساء، الشباب، النازحين) للحصول على رؤى حول:

  - الاحتياجات والأولويات المحلية.
  - تصورات حول ظروف السوق والتحديات التي تواجهها الفئات الديموغرافية المختلفة.

4. ملاحظات السوق

- **الهدف :**مراقبة ظروف السوق وسلوك المستهلكين بشكل مباشر.
- **النهج:** إجراء زيارات ميدانية لمواقع الأسواق المختلفة لتقييم:

  - كفاءة الأسواق، بما في ذلك حركة الزبائن وتوافر المنتجات.
  - الفجوات في السلع أو الخدمات والفرص المتاحة لدخول فاعلين جدد إلى السوق.

5. المقابلات مع المخبرين الرئيسيين(KIIs)

- **الهدف :**الحصول على رؤى من أصحاب الخبرة في الاقتصاد المحلي.
- **النهج:** إجراء مقابلات مع مخبرين رئيسيين مثل:

  - المسؤولين الحكوميين المحليين، وممثلي المنظمات غير الحكومية، وقادة الأعمال.
  - التركيز على فهم العوائق التي تواجه النمو الاقتصادي وفرص التعاون.

6. تحليل البيانات وإعداد التقارير

- **الهدف :**تلخيص النتائج لتوجيه تصميم البرامج.
- **النهج:** تحليل البيانات المجمعة لتحديد:

  - الاتجاهات، والفجوات، والفرص في السوق المحلي.
  - تطوير توصيات قابلة للتنفيذ لتطبيق برامج المساعدات النقدية والقسائم بما يتماشى مع واقع السوق.

7. المراقبة والتقييم المستمر

- **الهدف :**ضمان قدرة برامج المساعدات النقدية والقسائم على التكيف مع تغيرات السوق.
- **النهج:** وضع إطار عمل لتقييم السوق بشكل مستمر، بما في ذلك:

  - مراقبة الأسعار بانتظام وآليات جمع تغذية راجعة من المستهلكين.
  - تعديل آليات المساعدات النقدية بناءً على بيانات السوق الفورية.

من خلال تنفيذ هذه المنهجية الشاملة، يمكن لجمعية الهلال الأحمر العراقي والمنظمات غير الحكومية والهيئات الإنسانية أن تحقق فهمًا أعمق لديناميكيات السوق المحلية في العراق، بالإضافة إلى تحديد الأسباب الجذرية لاحتياجات المجتمع. يُعد هذا أمرًا حيويًا لتصميم برامج فعالة ومرنة للمساعدات النقدية والقسائم. لا يقتصر هذا النهج على تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة فحسب، بل يُسهم أيضًا في تعزيز التعافي الاقتصادي طويل الأجل وزيادة صمود المجتمعات المتضررة.

في هذه المرحلة من الدراسة، سنستخدم أسئلة المقابلات لجمع البيانات، وسيتم إدخال المزيد من التفاصيل في مراحل لاحقة.

ملخص أسئلة وأجوبة المقابلات

مع من أُجريت المقابلات؟

1 . **ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه موردي السوق في منطقتك؟**

- **الضرائب المرتفعة :**تؤدي إلى زيادة أسعار السلع في السوق.
- **مشكلات البنية التحتية :**الطرق السيئة ومرافق التخزين غير الكافية تُعيق عمليات التوزيع.
- **اضطرابات سلسلة التوريد :**التقطعات غير المنتظمة في السلاسل والنقل تؤدي إلى حدوث نقص في السلع.
- **عدم الاستقرار الاقتصادي :**تقلب الأسعار والتضخم يخلق حالة من عدم اليقين لدى الموردين.
- **المخاوف الأمنية :**القيود الأمنية المستمرة تُعقد الوصول إلى بعض المناطق وتُصعب العمليات.

2 . **كيف ترى تأثير برامج المساعدات النقدية والقسائم (CVA) على الأسواق المحلية؟**

- **زيادة الطلب :**تعزز CVA الإنفاق الاستهلاكي، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات.
- **تعافي السوق :**تُسهم التدفقات النقدية في دعم النشاط الاقتصادي وتعافي الأسواق.
- **تحسين السيولة :**تضمن CVA وجود السيولة، مما يُسهل المعاملات التجارية.
- **مخاوف استقرار الأسعار :**زيادة الطلب قد تؤدي إلى التضخم، مما يستدعي مراقبة دقيقة.

3 . **هل يمكنك وصف أي تغييرات في سلوك الشراء لدى المستفيدين منذ بدء تنفيذ برامجCVA ؟**

- **زيادة القوة الشرائية :**أصبح لدى المستفيدين قدرة أكبر على شراء السلع والخدمات الأساسية.
- **اختيارات أوسع :**يتمكنون من اختيار المنتجات بناءً على احتياجاتهم وتفضيلاتهم الفردية.
- **تحسين الوصول :**تتيح القوة الشرائية المعززة الوصول إلى مجموعة أوسع من السلع، بما في ذلك السلع التي كانت باهظة التكلفة سابقًا.

- **إنفاق استراتيجي :**يُعطي المستفيدون الأولوية للسلع الأساسية مع تخصيص جزء من المساعدات للادخار لتلبية الاحتياجات المستقبلية.

4 . **ما هي أنواع السلع الأكثر طلبًا في مجتمعك؟**

- **الأساسيات الغذائية :**تشمل الأرز، الطحين، وزيت الطهي.
- **الخضروات :**المنتجات الطازجة تحظى بطلب كبير.
- **المنتجات الصحية :**الأدوية والمواد ذات الصلة بالصحة مطلوبة بشكل متزايد.
- **الملابس :**الملابس تظل طلبًا رئيسيًا.
- **السلع المنزلية :**مثل مستلزمات التنظيف ومنتجات النظافة الشخصية الضرورية للحياة اليومية.

5 . **كيف تؤثر المخاوف الأمنية على الوصول إلى الأسواق وعملياتها؟**

- **قيود الوصول :**تحديات أمنية مستمرة في بعض مناطق جنوب العراق تُقيد الوصول إلى أسواق معينة ومناطق محددة.
- **اضطرابات العمليات :**الحوادث الأمنية قد تُعطل الأنشطة السوقية، مما يؤثر على الموردين والمستهلكين.
- **الاستقرار :**في المناطق التي تتمتع بأمن واستقرار، يظل الوصول إلى الأسواق والعمليات السوقية غير متأثر.

المناقشة

تلعب الأسواق المحلية دورًا جوهريًا في دعم الاستجابات الإنسانية وتلبية احتياجات المستفيدين، حيث توفر السلع والخدمات الأساسية التي تسهم في تعزيز صمود المجتمع واستقراره الاقتصادي. من خلال ضمان وصول المستفيدين إلى الاحتياجات الضرورية دون التأخر الناتج عن سلاسل التوريد الطويلة، تساهم الأسواق المحلية بشكل حاسم في تلبية الاحتياجات الفورية. بالإضافة إلى ذلك، فإن دعم هذه الأسواق يُمكّن الشركات المحلية ويُحفز الاقتصاد المحلي، وهو أمر بالغ الأهمية خلال الأزمات الإنسانية.

في جنوب العراق، تبرز جمعية الهلال الأحمر العراقي كجهة إنسانية رئيسية تلعب دورًا حيويًا في توجيه برامج المساعدات النقدية متعددة الأغراض (MPCA) في المنطقة. تُعد جهود التنسيق التي تبذلها الجمعية أساسية لضمان التوزيع الفعّال للمساعدات وتلبية الاحتياجات المتنوعة للمجتمع. يعزز هذا التنسيق من تأثير برامج المساعدات النقدية كما يُسهم في تعزيز التعاون بين مختلف الجهات المعنية، مما يخلق استجابة أكثر توحيدًا للتحديات الإنسانية.

ومع ذلك، هناك فجوة ملحوظة في المعلومات المتعلقة بتقييم الأسواق في جنوب العراق، حيث بلغ مستوى الخطورة 52%. يحد نقص الدراسات الشاملة من فهم ديناميكيات الأسواق المحلية والتحديات المحددة التي تواجهها المجتمعات في هذه المنطقة.

لتحسين التعاون بين المنظمات غير الحكومية والعاملين في السوق، يمكن تنفيذ عدة استراتيجيات. إنشاء شراكات رسمية مع الموردين المحليين يمكن أن يُحسن من كفاءة توزيع المساعدات. كما أن بناء القدرات من خلال تدريب العاملين في السوق يُعد أمرًا أساسيًا، لأنه يُعزز قدرتهم على تلبية الاحتياجات الإنسانية بفعالية. علاوة على ذلك، فإن إنشاء منصات لتبادل المعلومات يُتيح للمنظمات غير الحكومية والعاملين في السوق تبادل رؤى وبيانات قيمة حول العرض والطلب، مما يعزز استجابة أكثر تنسيقًا.

لا يمكن المبالغة في أهمية التغذية الراجعة من المجتمع في تشكيل تدخلات المساعدات النقدية والقسائم .(CVA) جمع التغذية الراجعة يُساعد المنظمات غير الحكومية على تصميم برامج مساعدات تتماشى مع الاحتياجات المحددة للمجتمع، مما يضمن أن تكون المساعدات ذات صلة وفعالة. كما أن إشراك المجتمع بهذه الطريقة يعزز الشفافية ويبني الثقة ويضمن استقبالًا إيجابيًا للتدخلات. بالإضافة إلى ذلك، فإن تنفيذ آليات التغذية الراجعة يُتيح التحسين المستمر، مما يُمكن المنظمات من إجراء تعديلات مستمرة بناءً على احتياجات المجتمع واستجاباته الفورية.

في ضوء هذه الاعتبارات، من الضروري أن تُعطي الجهات المعنية الأولوية لإجراء تقييمات شاملة للأسواق والاحتياجات في جنوب العراق لفهم السياق المحلي بشكل أفضل وتعزيز فعالية التدخلات الإنسانية.

التوصيات

1. **إجراء تقييمات شاملة للأسواق:** تنفيذ تقييمات دورية وشاملة للأسواق لجمع بيانات حديثة حول ديناميكيات السوق المحلية، بما يضمن تصميم برامج المساعدات النقدية والقسائم (CVA) بما يتماشى مع الظروف الحالية.
2. **إجراء وتحليل تقييمات الاحتياجات:** مراجعة الاحتياجات وربطها مع ديناميكيات السوق لزيادة صمود المجتمعات المحلية.
3. **تعزيز التعاون مع العاملين في الأسواق المحلية:** إقامة شراكات رسمية مع الموردين المحليين وأصحاب الأعمال لتحسين كفاءة توزيع المساعدات وتعزيز الاقتصادات المحلية. ويمكن أن تُسهم مبادرات بناء القدرات لهذه الأطراف في تحسين قدرتهم على تلبية الاحتياجات الإنسانية.
4. **دمج آليات التغذية الراجعة المجتمعية:** تنفيذ آليات تغذية راجعة منهجية لإشراك المجتمعات في تصميم وتنفيذ تدخلات المساعدات النقدية والقسائم. يضمن ذلك أن تكون البرامج ذات صلة وتستجيب للاحتياجات المحددة للمستفيدين.
5. **تعزيز التنسيق بين الوكالات الإنسانية:** تعزيز التنسيق بين المنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية لتجنب تكرار الجهود وتحسين فعالية التدخلات الإنسانية بشكل عام.
6. **التركيز على الفئات الأكثر ضعفًا:** ضمان أن تُعطي التقييمات والتدخلات الأولوية للفئات الأكثر ضعفًا، بما في ذلك الأسر التي ترأسها نساء والمقيمين في المناطق النائية، لزيادة تأثير المساعدات.
7. **مراقبة البرامج وتكييفها بشكل مستمر:** إنشاء أطر للرصد والتقييم المستمر لبرامج المساعدات النقدية والقسائم، مما يُتيح إجراء تعديلات في الوقت الفعلي بناءً على تغيرات السوق وملاحظات المجتمع.

من خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكن للجهات المعنية تعزيز فعالية الجهود الإنسانية في جنوب العراق، مما يُسهم في زيادة صمود المجتمعات المتضررة وتعافيها على المدى الطويل.

المراجع:

1. **CALP(٢٠٢٠)** المساعدات النقدية والقسائم: دليل للجهات الفاعلة في المجال الإنساني. شراكة التعلم النقدي. تم الاسترجاع من موقع CALP.
2. **FEWS NET(٢٠٢١)** تحليل السوق لبرامج المساعدات النقدية. شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة. تم الاسترجاع من موقعFEWS NET
3. **UN OCHA(٢٠٢٢)** نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية: العراق 2022. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. تم الاسترجاع من موقعOCHA
4. **WORLD BANK(٢٠٢٣)** مراقبة الاقتصاد العراقي: إحياء النمو وسط حالة من عدم اليقين. مجموعة البنك الدولي. تم الاسترجاع من موقع البنك الدولي.
5. **IOM(٢٠٢٢)** تقييم ديناميكيات السوق: جنوب العراق. المنظمة الدولية للهجرة. تم الاسترجاع من موقعIOM.
6. **اللجنة الدولية للإنقاذ (IRC) (٢٠٢١)** تأثير المساعدات النقدية والقسائم على الأسواق المحلية: مراجعة للأدلة. اللجنة الدولية للإنقاذ. متاح على موقع IRC.
7. **منظمة الأغذية والزراعة (FAO) (٢٠٢٠)** تقييم السوق الزراعي في جنوب العراق: التحديات والفرص. منظمة الأغذية والزراعة. متاح على موقع FAO.
8. **مبادرة REACH (٢٠٢١)** فهم ديناميكيات السوق في المناطق المتأثرة بالنزاعات: دليل للممارسين. مبادرةREACH . متاح على: موقع REACH.